[ 228 ] الاخبار الصحاح لا يخلو من قسمين. اما ان يكون الراوى اراد ضياع الفائدة في الخبر، أو يكون قد اورده على جهته، فان كان قد قصد المعنى الاول فيكون قد خالف الفاظ هذه الاخبار المتقدمة فيتوجه الرد عليه بها لاتفاق الفاظها على مخالفة لفظه. والقسم الثاني، ان كان قد اورده على جهته من غير زيادة ولا نقصان فله معنى صحيح، فيكون قد ذكره في لفظ هذا الخبر بلفظ " الذين " كما ذكره سبحانه و تعالى في الكتاب العزيز بلفظ " الذين " وهو قوله: " انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون " (1). فذكره سبحانه وتعالى في لفظ هذه الاية ب " الذين " في موضعين وهو واحد، وذكره له بلفظ الجمع في الاية المذكورة وفى آية المباهلة ايضا وهو قوله تعالى: " وانفسنا وانفسكم " (2) وهو عليه السلام واحد وهو نفس رسول ا صلى ا عليه وآله كما تقدم ذكره في الصحاح، واطرد ذلك في اسمه كما اطرد ذلك في اسم ا تعالى سبحانه وهو قوله: " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " (3). وقوله تعالى: " واوحينا إلى ام موسى ان ارضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافى ولا تحزني انا راد وه اليك وجاعلوه من المرسلين " (4). فعبر عن اسمه العزيز تعالى في هذه الاية بلفظ الجمع في اربعة مواضع وكذا في الكناية عن امير المؤمنين عليه السلام، في الاية المتقدمة، بلفظ الجمع في سبعة مواضع ومثل هذا في الكتاب العزيز كثير والمراد بذلك كله التعظيم. واما قوله صلى ا عليه وآله عنه (ع) في لفظ الخبر: " منهم خاصف النعل " فلم يرد - ان تم - غيره بهذه الصفة وهو مستثنى منهم، وانما اراد ان هذه الصفة موجودة فيه لا في

_____ (1) المائدة: 55 (2) آل عمران: 61 (3) الحجر: 9 (4) القصص: 7 (*). _____